

## سلسلة الهدى والنور }8051} سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لا المرئياتكم انه يمكن للعالم الاسلامي ان ينهض بها ما هي الاسس التي ترون من خلال ملئياتكم انه يمكن للعالم الاسلامي ان ينهض الذي اعتقاده هو ما جاء بالنص الحديسي الصحيح - 00:00:00

فهو جواب عن مثل هذا السؤال وعن كثير من الاسئلة التي تطرح بالعهد الحاضر وهو قوله عليه الصلاة والسلام والحديث الصحيح اذا سماوات بالعينة واخذتم اذناب البقر لرضيتم بالزرع وتركتم الجهاد - 00:00:27

في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم الاشخاص هو الرجوع اذا عن الاسلام والامر هذا قد اشار اليه اما مدار الهجرة الامام مالك رحمه الله - 00:00:59

في كلمة مأثورة عنه تكتب كما كانوا يقولون قدیما بماء اللهج وهي قوله رحمه الله من ابتدع في الاسلام بدعة يرى حسنة وقد زعم ان محمدًا صلی الله علیہ والہ وسلم - 00:01:32

خان الرسالة اقرأوا فوالله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال مالك رحمه الله كما لم يكن يومئذ دينا لا يكون من المدينة - 00:02:01

ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به قولها هذه الجملة الاخيرة هي بيت القصيد فيما يتعلق من جواب عن ذاك السؤال حيث قال رحمه الله ولا يصلح اخر هذه الامة - 00:02:26

الا لما صلح به اولها كما ان الامة العربية في عهدها في الجاهلية ما خالف امرها الا بعد ان جاءهم نبيهم صلی الله علیہ والہ وسلم بوحي السماء الذي اسعدهم في الدنيا وفي الآخرى - 00:02:49

فلذلك الاساس الذي ينبغي ان تقوم فيه عن الحياة الاسلامية السعيدة في هذا الزمن ليس الا هو الا الرجوع الى الكتاب والى السنة. غير ان هذا يحتاج الى شيء من التصوير - 00:03:17

من كثرة الجماعات او الاحزاب الاسلامية الموجودة الان في الساعة لان كل جماعة تدعي لنفسها انها هي التي وضعت المنهج الذي به يمكنهم ان يحققوا المجتمع الاسلامي والحكم بالاسلام فكلهم - 00:03:39

يدعى كما قيل قدیما وكلهم يدعی غسلا بليلي ونيل لا تقر لهم نداك ونحن نعلم من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلی الله علیہ والہ وسلم ان السبيل الذي - 00:04:12

به يمكن تحقيق السعادة في الدنيا ثم السعادة في الآخرة انما هو سمين واحد فلا بد من تحقيق هذا السبيل ليسلك عليه من كان حقا يبتغي العمل لصالح الدعوة الاسلامية والامة الاسلامية - 00:04:33

هذا السبيل هو ما ذكره الله تبارك وتعالى في غير ما اية في القرآن الكريم فربنا عز وجل يقول وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبیله - 00:04:58

وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبیله التاريخ التي تؤدي الى ما ينشده كل مسلم اليوم ولكن الجماهير ما يعرفونه انما هو السبيل الذي اشير اليه - 00:05:27

من هذه الآية الكريمة ولقد اوضح النبي صلی الله علیہ والہ وسلم هذا السبيل المذكور في الآية الكريمة بمثلا لمثل رائع جدا فرسمه

الاصحابه على الارض التي كان من عادته - 00:05:48

ان يجلس عليها دون اي عظمة او كبراء فقد خص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما خطوا مستقيما على الارض ثم خط على جانبيه خطوطا قصيرة ثمقرأ عليه الصلوة والسلام - 00:06:11

وهو يمر باصبعه الشريفة عن الخط المستقيم الاية السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه مما اشار الى الخطوط التي على جانبي فصل سقيم لخوضه بتمام الاية الكريمة ولا تتبعوا السبيل - 00:06:38

فتفرق بكم عن سبيله في اعتقادي ان التاريخ وواحد كما ينشد كل جماعتي او كل قلبي من هذه الامة من السعادة لها في الدنيا والآخرة فلا يوجد هناك الا هذه السبيل - 00:07:01

وبخاصة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتم بيان خطورة الحيلة عن الطريق المستقيم لقوله في تمام الحديث السابق حيث قال هذا صراط الله وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها - 00:07:24

انسان يدعون الناس اليهم الدعاه ينتهيون ولكن الزاعي يلحق اننا هو الذي يدعو الناس ان يسيروا على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما اتبعوا اصحابه ان من جاؤوا من بعدهم يأسان - 00:07:52

وقد اكد ربنا عز وجل في اية اخرى في القرآن الكريم ما ذكر في الاية السابقة مع شرح الرسول عليه السلام لها من حديث مذكور انقا فقال تعالى ومن يشاقف الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:08:20

ويتبع غير سبيل المؤمنين نهلة ما تولى ونصب جهنم نصيرا اذا السبيل دائما يذكر في القرآن مفردا وليس هناك سنن تتبع ولو ان السالكين على هذه السبل والسائلين على تلك الطرق - 00:08:45

كانت مقاصدهم ونواياهم حسنة وان افترض فيهم ذلك فهم لم يصلوا الى بغيتهم ما دام انهم لم يشملوك الطريق الوحيد المستقيم الذي يؤدي بهم الى مقاصدهم المشروع ولقد جاء في الحديث الصحيح - 00:09:13

الذى تتفق عليه كل الجنازة والاحزاب الاسلامية فكرا ولكنه يختلفون في تصحيحه سلوكا اعني به قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفرقت اليهود على احدى وسبعين طرقة وتفارقـت النصارى - 00:09:41

على وستفرق امتى على ثلاث وسبعين فرقـة كلها في النار مراحل قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة هذه الرواية المشهورة يصنـت رواية اخرى تفسـر الاولى وهي قوله عليه السلام - 00:10:07

هي التي على ما انا عليه واصحـابـه ايضا وواحدة من ثلاثة وتسـعين فرقـة هي الفرقـة الناجـية كما صـنعـ على ذلك العـلمـاء اـصـلة وـهـذه الثقة الناجـية هي فـقطـ التي تستـطـيعـ ان تـنهـضـ بالـامـةـ الـاسـلامـيـةـ الـيـوـمـ - 00:10:34

وان تحقق السـعادـةـ لهمـ ثمـ لـغـيرـهـ منـ الـامـمـ الـاخـرىـ التـيـ لمـ تـهـتـدـيـ بـهـذـاـ الاـشـكـالـ وـلـعـلـ منـ اـسـبـابـ ذـلـكـ انـ المـسـلـمـيـنـ انـفـسـهـمـ انـ لمـ يـعـودـواـ مـعـ الـاـسـفـ كـمـ كـانـواـ مـنـ قـبـلـ - 00:11:00

آآ دعـاةـ باـفعـالـهـمـ وـاعـمالـهـمـ وـالـاقـوالـ وـحـدـهـاـ لاـ تـفـيـدـ يـوـمـ النـاسـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ اـهـوـ فـلـمـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ انـ الفـرقـةـ النـاجـيـةـ هيـ فـرقـةـ وـاحـدةـ - 00:11:21

ولـكـيـ لاـ يـضـلـ الـمـسـلـمـوـنـ عـنـ مـعـرـفـةـ فـهـذـاـ الضـلـالـ الـذـيـ يـلـزـمـ مـنـهـ اـنـ يـضـلـوـاـ عـلـىـ عـلـمـيـةـ اـجـابـ عنـ ذـاكـ السـؤـالـ مـنـ هـيـ هـذـهـ الفـرقـةـ النـاجـيـةـ مـنـ بـيـنـ التـنـافـسـ بـيـنـ الفـرقـةـ قالـ هيـ التـيـ عـلـىـ مـاـ اـنـاـ عـلـيـهـ وـاصـحـابـيـ - 00:11:52

وـنـلـاحـظـ هـنـاـ بـوـضـوحـ تـامـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ لمـ يـقـتـصـرـ فـيـ هـذـهـ السـؤـالـ عـلـىـ قـوـلـهـ فـقـطـ التـيـ هـيـ عـلـىـ مـاـ اـنـاـ عـلـيـهـ لـمـ يـقـتـصـرـ وـلـمـ يـقـفـ بـكـلـامـهـ اـلـىـ هـنـاـ - 00:12:18

علـىـ مـاـ اـنـاـ عـلـيـهـ وـاـشـ لـاـ حـصـلـ عـلـىـ ذـكـرـ قـوـلـهـ وـاصـحـابـهـ هـنـالـكـ لـاـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ هـمـ كـمـ لـاـ شـكـ وـلـاـ اـشـكـالـ فـيـهـمـ هـمـ الـذـيـ تـلـقـواـ - 00:12:39

الـوـحـيـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ غـدـاـ قـلـيلـاـ ثـمـ عـمـلـوـاـ بـهـ وـطـبـقـوـاـ اـحـسـنـ تـطـبـيقـ ثـمـ نـقـلـوـهـ كـمـ فـهـمـوـهـ وـكـمـ طـبـقـوـهـ اـلـىـ مـنـ جـاءـ مـنـ بـعـدـهـمـ.ـ وـهـكـذـاـ - 00:12:59

حتى سخر الله عز وجل للمسلمين من جمع لهم السنة من بعد ان شكل الاولين من جمع لهم القرآن الكريم. من هنا ضفتين وبذلك اجتمع الوحيان المشار اليهما في القرآن - [00:13:25](#)

في عديد من الآيات كمثل قوله تبارك وتعالى مخاطبا نبيه عليه الصلاة والسلام والزمنا اليك الذكر لتبين للناس ما نسب اليهم ففي هذه الآية نص صريح ان بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:48](#)

هو شيء زائد عن القرآن وان القرآن مبين ببيانه عليه السلام والمبين شيء المبين شيء اخر شيء زائد عليه وان كان لا يخرج عن انه مستقل من مشكاة واحدة كما جاء النص - [00:14:10](#)

يشرف بذلك الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ما انفينا احدهم متكتئا على اريكته يقول هذا كتاب الله فما وجدنا فيه حالا حلناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه انا اني اوتيت القرآن - [00:14:35](#)

ومثله معه الا اني انسيتك القرآن ومثله معه الا في حديث اخر الا انما حرم رسول الله مثل ما حرم الله واجب لأن الله عز وجل كما سر في الآية السابقة - [00:15:02](#)

انزل القرآن على قلب نبيه عليه السلام وكلفه اللجنة للناس هذا البيان هو السنة لكن هنا شيء اخر اه اشارت اليه اه تلك الرواية السابقة حينما سئل النبي عليه السلام عن الفرقة الناجية - [00:15:23](#)

فقال هي التي على ما انا عليه واصحابه واصحاب الرسول عليه السلام وذكروا في هذا الحديث بهذه النكتة التي سبق ذكرها في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:15:44](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتابع غير سبيل المؤمنين من هذه ما تولى ونصبه جهنم وساعته مصيرها فنحن نقول في هذه الآية حكمة بالغة كم الحديث السابق واصحابه فذكر في الحديث عطفا على سنته عليه السلام - [00:16:08](#)

يعني اصحابه الكرام كذلك هنا في الآية الكريمة عطف سبيل المؤمنين على ما جاء به الرسول. وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له ويتابع غير سبيل المؤمنين - [00:16:34](#)

لم يقل رب العالمين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الربا نوله ما تولاه ونصفه جهنم وسائر مصيرها. وانما ادخل الجنة حقها على ما قبلها. فقال تعالى ومن يشخص الرسول - [00:16:53](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين كأن النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما قال انا واصحابي كان عندما كان ذلك وحدا من الله مباشرة منه تعالى اليه - [00:17:12](#)

كان اقتباسا من الآية التي كان الله عز وجل اوحى بها اليه حين قال ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين انه الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين. فما هي النكتة - [00:17:32](#)

وما هي الحكمة بذكر الله عز وجل في هذه الآية سبيل المؤمنون وفي حدث الرسول عليه السلام اصحابه على نفسه في بجواب ان هؤلاء الصحابة الكرام كما اشرنا سابقا هم الذين تلقوا الوحىين - [00:17:47](#)

من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مبينا منه لهم مباشرة دون واسطة كما هو شأن من جاء من بعدهم ولا شك ان الامر كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:10](#)

في حديث معروف الشاهد نرى ما لا يرى بعد ولذلك كان ايمانا الصحابة الاولين اقوى من ايمان من جاء من بعدهم وقد اشار عليه السلام الى ذلك بقوله في الحديث - [00:18:27](#)

الصحيح بل متواتر ايضا الناس قد ثم الذين يلونهم ثم الذين يلينهم معنى ذلك فلا يستطيع مسلم ان يستقل لفهم كتابي وسنة بشخصه بل لا بد ان يسعينا على فهمنا برجمعه الى الاصحاب الكرام - [00:18:45](#)

الذين تلقوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مفصلا مبينا تارة بقوله عليه السلام وتارة لهذه وتارة لتقريره ولعلكم تعلمون جميعا ان السنة تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة قولا - [00:19:17](#)

وتقرير فادا ما سلط شارف ما نظره عن هذه السنة واراد ان يستقل لفهم القرآن مقتضرا على ذلك منذ اللغة العربية فسوف لا يستطيع

ان يصل الى فهم مراد الله تبارك وتعالى - 00:19:42

من اياته اقتضي على ذلك ان هناك بعض الايات يتردد فيها لفظ معين كاليد مثلا في اية التيمم اليد في اية الحد السارق ونحو ذلك  
الآلية تفسر على ضوء ما جاء في السنة - 00:20:08

فلا يجوز حينئذ ان يستقل انسان ما لفهم الآية دون ان يستعين بذلك على ذلك وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم باقسامها الثلاثة  
التي ذكرتها انفة فاية مثلا والسابق والسارقة - 00:20:37

فاقطعوا ايها اليـد في اللغة اذا اطلقت فقد يراد من كـفـه وقد يـراد الكـسب وذراعـه وقد يـراد ما فوق ذلك الى المـنكـب فـبـايـ هـذـهـ المعـانـيـ  
ليـسـتـطـعـ منـ لاـ يـعـودـ الىـ السـنـةـ - 00:20:59

الـتـيـ هيـ بـيـانـ القرآنـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ اـنـفـاـ انـ يـفـسـرـ مـثـلـ هـذـهـ الـآـيـةـ ثـمـ كـلـمـةـ الشـارـخـ وـهـيـ تـشـمـلـ كـلـ سـارـقـ مـهـمـاـ كـانـتـ قـيـمـتـهـ مـاـ سـرـقـ مـنـ حـثـنـيـ  
وـقـلـيـلاـ وـلـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ تـذـكـرـ - 00:21:19

لـابـدـ فـيـ هـذـاـ وـفـيـ هـذـاـ وـفـيـ ذـكـرـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ السـنـةـ باـقـاسـمـهـاـ الـثـلـاثـةـ وـاـوـضـحـ مـثـلـ مـعـرـوفـ عـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ التـيـ اـمـرـنـاـ بـهـاـ فـيـ القرآنـ  
الـكـرـيـمـ وـالـحـجـ وـالـصـيـامـ وـالـزـكـاـةـ وـنـوـحـ ذـكـرـ - 00:21:40

لـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ مـطـلـقاـ اـنـ يـفـهـمـ هـذـهـ الـاـرـكـانـ التـيـ اـمـرـنـاـ بـهـاـ فـيـ القرآنـ كـنـاـ عـلـىـ ضـوـءـ بـيـانـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـهـاـ بـقـولـهـ وـفـعـلـهـ وـتـقـرـيرـهـ  
وـلـيـ الـاـمـرـ كـذـكـرـ فـلـاـ بـدـ مـنـ الرـجـوعـ اـلـىـ السـنـةـ - 00:22:00

مـعـ الـقـرـآنـ لـانـ السـنـةـ تـبـيـنـ الـقـرـآنـ.ـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ اـنـفـاـ فـيـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ وـاـنـزـلـنـاـ اـلـيـكـ الذـكـرـ لـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ مـاـ نـزـلـ اـلـيـهـ شـيـءـ اـخـرـ  
وـهـوـ بـطـءـ قـصـيـدـ الـاـنـ مـنـ كـلـمـتـهـ هـذـهـ - 00:22:23

فـيـ اـخـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اوـ هـذـاـ جـوـابـ وـهـوـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ نـقـلـواـ اـقـوالـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـافـعـالـهـ وـتـقـارـيرـهـ اـقـوالـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ  
نـعـرـفـهـاـ مـنـ الـقـرـآنـ الـذـيـ مـرـوـيـ بـالـتـوـاتـرـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ - 00:22:41

وـاـنـمـاـ نـعـرـفـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـنـ السـنـةـ آـتـقـارـيرـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـأـيـ شـيـئـاـ فـاقـرـهـ لـاـ نـعـرـفـ ذـكـرـ اـلـاـ مـنـ نـقـلـ الصـحـابـةـ وـلـيـسـ مـنـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـاـذاـ  
كـانـ مـنـ الـضـرـوريـ جـداـ اـنـ نـضـمـ اـلـىـ - 00:23:01

الـدـعـوـةـ اـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـمـاـ نـقـولـ دـائـمـاـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـ وـعـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـنـاـ الـصـالـحـ اـعـمـالـ لـمـ سـبـقـ ذـكـرـ فـيـ بـعـضـ الـاـيـاتـ  
وـالـاحـادـيـثـ الـمـتـقـدـمـةـ حـيـنـاـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـيلـ الـمـؤـمـنـونـ - 00:23:19

ذـكـرـ نـبـيـهـ الـكـرـيمـ اـصـحـابـهـ وـلـيـكـنـ ذـكـرـ الـاـ بـحـكـمـةـ بـالـغـةـ وـهـيـ اـنـ يـجـبـ الرـجـوعـ اـلـىـ فـهـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـنـاـ الـاـولـ الصـحـابـةـ  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ يـأـتـيـ هـنـاـ شـيـئـ هـامـ جـداـ يـغـفـلـ عـنـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـجـمـاعـاتـ الـاسـلـامـيـةـ اوـ الـاحـزـابـ الـاسـلـامـيـةـ الـقـائـمـةـ الـيـوـمـ  
عـلـىـ - 00:23:40

عـلـىـ وـجـهـ الـاـرـضـ الـاـ وـهـوـ مـاـ هـوـ السـبـيلـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ اوـ تـخـرـيـجـ تـمـ مـعـرـفـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ  
اصـحـابـهـ مـنـ فـهـمـ - 00:24:11

فـيـ هـذـهـ السـنـةـ لـاـ سـبـيلـ اـلـىـ ذـكـرـ الـاـ بـالـرـجـوعـ اـلـىـ عـلـمـ يـعـرـفـ عـنـدـ الـعـلـمـاءـ هـلـ مـنـ الصـلـاـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـهـلـ مـنـ جـرـ تعـذـيـبـ لـهـ خـوـائـزـهـ وـلـهـ  
اـصـطـلاـحـاتـهـ بـهـاـ يـتـمـكـنـ الـعـلـمـاءـ - 00:24:29

مـنـ اـنـ يـعـرـفـواـ مـاـ صـحـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ مـاـ لـمـ يـنـسـاـهـ اـكـثـرـ الـجـمـاعـاتـ الـاسـلـامـيـةـ مـاـ يـسـعـونـ الـيـوـمـ رـؤـوسـهـمـ اوـلـاـ مـاـ  
يـعـرـفـ بـالـسـنـةـ وـالـسـنـةـ فـيـ لـغـةـ الـشـرـعـ - 00:24:58

اـهـمـ فـاـشـمـلـ مـنـهـاـ فـيـ عـصـرـ فـقـهـاءـ ذـكـرـ لـانـ الـفـقـهـاءـ يـتـرـكـونـ لـغـةـ السـنـةـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـ الـعـبـادـاتـ غـيـرـ الـمـفـرـوضـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ الـفـرـيـضـةـ وـسـنـةـ  
لـكـنـ السـنـةـ مـوـضـعـ الـشـرـعـ هـيـ الـطـرـيقـةـ وـالـمـنـهـجـ - 00:25:18

وـالـسـلـوكـ الـذـيـ سـلـكـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ لـبـيـانـهـ لـلـقـرـآنـ وـتـطـبـيقـهـ اـيـاـهـمـ.ـ وـعـلـىـ هـذـاـ جـاءـ قـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ  
الـصـحـيـحـ وـالـمـتـفـقـ عـلـيـهـ بـيـنـ الشـيـخـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ - 00:25:42

رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ مـنـ رـغـبـ عـنـ سـنـتـيـ فـلـيـسـ مـنـيـ فـلـيـسـ المـقـصـودـ

هنا من رغب عن سنتي سنة الفجر - 00:26:02

الى اخر ما هنالك من السنن الرواتب ما فيش حاجة هو المقصود في هذا الحديث وainما المقصود به السنة والطريقة التي جاء بها النبي عليه السلام يعني الامة كبيان للقرآن كما سبق عليه الكلام - 00:26:19

والذى يؤكد لنا هذا المعنى شيئا اثنان احدهما يتعلق بسبب غروب الحديث والشيء الاخر اتفاق الامة اما من حافظ على الفرائض وانتهى عن المحرمات فهو ان شاء الله من اهل الجنة - 00:26:41

كما جاء في صحيح مسلم ان رجلا قال يا رسول الله هل انت ان انا صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وحليت الحلال وحرمت الحرام الدخل الجنة؟ قال نعم ان انت صليت الصلوات الخمس - 00:27:01

وصمت رمضان وحللت الاحباب وحرمت الحرام فانت من اهل الجنة فاذا هنا لا شيء مما يسمى اجتناع الفقهاء بالسنة يمنع من قام بما سبق ذكره في الحديث من الفرائض يحول ترکه للسنة بينه وبين دخول الجنة. لكنه على العكس من ذلك - 00:27:23

اذا ترك السنة بمعناها الشرعي انا اجزم ذلك وانه حاز عن سبيل الرسول عليه السلام التي هي سبيل المؤمنين اما سبب الحديث وهو الشيء الاول الذي يدل على المعنى الصحيح - 00:27:49

في هذه الجملة ان الريب عن سنتك ضلواها اي وجدوا عبادته عليه السلام قليلا وجدوها قليلة بالنسبة لما كان يدور في ذهنهم الا ان الرسول عليه السلام آآينفي ان يكون عبد العباد فيما يتصورونه العبادة - 00:28:06

وهو بلا شك اعبدهم جميعا لكن ليست العبادة بكثرة صلاة وصيام انما هي بكثرة الاتيان من العبادات حسب ما جاء به الرسول عليه السلام وبناء على ما كان قائما في اذهانهم - 00:28:31

من مبالغة في العبادة وجدوا عبادته عليه السلام قليلة وكأنهم شعروا با ان نقص في حق الرسول عليه السلام فجاءوا بتعليق من افضل ما يكون نرجو ان الله عز وجل - 00:28:50

يغفره لهم بسبب صحبتهم لنبיהם صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا بعد ان تقاموا ليلا دي هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:29:10

كأنهم يقولون لماذا يتبع الرسول صلى الله عليه واله وسلم نفسه ولماذا يجهدها ويتعبه وقد حصل غاية هنا الا وهو كما قال الله عز وجل ثم فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اذا الرسول عليه السلام - 00:29:27

الو قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يبق هناك ما يدعوه الى ان يقوم الليل كله ويصوم النهار كله ويبعد عن النساء كله ولذلك عادوا الى انفسهم اما نحن - 00:29:52

المظفر بعده بمغفرة الله. فيجب ان نسعى الى عبادة الله عز وجل لعل الله ان يغفر لنا فتعاهدوا بينهم فقال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام وقال الثاني انا اه اصوم الدهر ولا افتر - 00:30:10

والثالث قال اما انا فلا اتزوج النساء وانصرفوا متعاهدين على هذا ولما جاء الرسول عليه السلام الى ازواجه فاخبرته وخبرها عن رهطه قائلة عليه السلام المنبر وخطب في اصحابه قائلا - 00:30:35

ما بقى له اقوام يقولون كذا وكذا يعيده اقوال كل منهم هذا يقول وذاك يقول اقوم والثالث يقول لا اتزوج النساء وهذا من ادبه عليه السلام انه يكفي ويعرض ولا يصرح - 00:30:58

فيقول ما بال فلان؟ قال كذا وفلان قال كذا لا ما بال اقوام يقولون كذا وكذا لان المقصود ليس هو التشهير وانما هو تعلم فقال عليه السلام اما انا فاني اخشاكم لله - 00:31:24

وانقاكم لله اما اني اصوم فافسد واقوم الليل وانام واتزوج نساء فمن رغب عن سنتهليس مني هذا موضع هذا الحديث وهذا هو سبب وجود هذا الحديث فمن لم يجعل سنته فليس مني - 00:31:43

اي من جاء بعبادة يتبع الله بها ويقرب الى الله زلفى لم اتعبد الله بها فهو قد رغب عن طريقه وعن منهجه فهو ليس مني لو ان رجلا لم يقم الليل مطلقا - 00:32:07

ولم يصم من الدهر شيئاً أكثر من شهر رمضان فهو الذي يستحق أن يكون من أهل الجنة. لشهادة ذلك الحديث ولا يقال فيه قد رغب عن سنة الرسول عليه السلام - [00:32:28](#)

ولكنه لو صام مع رمضان صام كل الأيام التي لم يبل شهراً حكيمًا صيامها ثم قام الليل في السنة كلها والليل كله بطوله وهو الذي رغب عن سنته عليه السلام - [00:32:42](#)

ولذلك فشتان ما بين القانع للفرائض والذي يزيد على السنن ظناً بأنه قد جاز في الطاعة والعبادة والواقع أنه قد خالف منهج الرسولة سيرته من أجل ذلك قال عليه السلام - [00:33:01](#)

في الحديث الصحيح من أحدت في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد إذا عرفنا أن سنة الرسول عليه السلام التي نقلهالينا أصحاب الكرام وجب علينا أن نعرفها كما لو كنا نحياتها معه عليه السلام - [00:33:23](#)

وكذلك بيان الصحابة لما بيته الرسول عليه السلام لهم كان لا بد من الرجوع كما قلت إنما إلى علم الحديث وأيضاً الحديث علم مستقل عن سائر العلوم الشرعية ولا سبيل إلى التفقه في الدين - [00:33:46](#)

والى فهم القرآن الكريم الا بطريق هذه السنة لذلك اعتقاده ان شاء الله يكون نهاية هذا الجواب انه لا بد للمسلمين اليوم او بعبارة اوضح من المسلمين الذين يريدون ان يعيدوا العزة للإسلام والمجد للإسلام والحكم بالاسلام - [00:34:06](#)

لابد لهؤلاء ان يتحقق امرین اثنین ان يعيدوا الى اذهان المسلمين شريعة الاسلام مفضة من كل ما دخل فيها مما لم يكن منها يوم انزل الله تبارك وتعالى قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:34:35](#)

اعادة هذا الامر اليوم كما كان في العهد الاول هذا بلا شك يحتاج الى جهود كبيرة من عديد من علماء المسلمين في مختلف افكار الارض ينشرون العلم الصحيح الذي هو القرآن - [00:35:07](#)

مم. بيان السنة وبنقل الصحابة وفهمهم لها ان الرجوع الى ما كان عليه الصحابة في فهم الشريعة امر هام جداً وهو الشيء الاساسي في اعادة المفهوم الصحيح للإسلام بعد ان تفرقت السبل - [00:35:29](#)

متعدد الطرق حتى قال بعض ولاة الصوفية ان الطرق الموصولة الى الله تبارك وتعالى هي بعدد انفاس الخلائق بل ان ذلك يعني انهم ليسوا بحاجة الى ان وادرسوا علم الكتاب - [00:35:57](#)

وعلم السنة بل يخلو احدهم في خلوة ويشترط فيها ان تكون مظلومة ولا يكتفي في ذلك بل يغمض عينيه وهذا يكثر شيء على ذلك بل يضع رأسه بين ركبتيه ظلمات بعضها فوق بعض مع ذلك - [00:36:19](#)

فهو يهين نفسه لدعمه ان يتلقى لا يقولون الوحي لأنهم ان قالوا ذلك خرجوا من دار الاستسلام لكن يقولون يتلقى الارهاب من رب الانعام فهو يعمل بمقتضى هذا الالهام اي من هم - [00:36:43](#)

ليس عندهم طريق واحدة توصل الى الله تبارك وتعالى لكل ما سبق بيانه فانا اقول انه لا بد لعلماء المسلمين حقاً ان يخبروا هذا الاسلام مصفاً من كل ما دخل فيه - [00:37:03](#)

من ما دخل في العقائد ما دخل في الاحاديث في السنة من احاديث ضعيفة وموضوعة ما دخل في الفقه من اراء فضة واخوان غريبة جداً الاسلام يتبرأ منها براءة يعقوب كما كان يقال - [00:37:23](#)

ثم ما دخل في السلوك والأخلاق من انفراد مما كان عليه الرشد من السلامة واصحابه من الاعتماد من الغلو في الزهد في الدنيا والانحراف عن الناس والرسول عليه السلام يقول - [00:37:45](#)

ان المؤمن الذي يخالف الناس ويستر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يفسد على اذاهم يصفون هؤلاء العلماء الاسلام من كل شائبة ومن كل دخيل دخل في هذا الاسلام من اي جانب كان - [00:38:04](#)

سواء بالعقائد او في الفقه او في الحديث او في سلوك ثم في الشيء الثاني ما هذه التصفيه ينبغي ان يقترب العمل بهذا العلم فلذلك انا القن ذلك بكلماتين لا بد - [00:38:25](#)

للجماعة المسلمة حقاً تقوم بواجب امرین اثنین التصفيه والتربية ناصية الاسلام مثل ما ذكرنا انما بحيث ينظر المسلمين الى فهم

جديدهم كما لو كانوا بصحة نبيهم او على الاقل لصحبة - 00:38:45

عليه الصلاة والسلام يجدون الاسلام غضا حريا كما انزل ثم يكونون حريصين على تطبيق هذا الاسلام المصفى تطبيقا عمليا صحيحا في يوم يهيا المسلمين مثل هذه التصفية ويوجهون ويربون على اساس العمل بها - 00:39:07

يؤمن اعتقد يكره المؤمنون بنفع الله تبارك وتعالى هذا ما يمكنني ان اقوله في هذه المناسبة ونسأل الله لنا ولعنة المسلمين ان يفهموا الاسلام فهمها صححها هذا ضوء الكتاب والسنة الصحيحة - 00:39:32

وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح وان يوفقنا للعمل بذلك. الا وانه سماع مجيب. والحمد لله رب العالمين الشيخ في من يوجه حديث انا عليه واصحابي وفي طائفة المنصورة في جماعة من الجماعات يعني - 00:39:55

موجودة في الساحة الان فهم يوجهون هذا الحديث كما وجهوا بعض ائمة الحديث لانهم ان لم يكونوا هم اهل الحديث فلا ادري. كما قال لذلك الامام احمد والامام البخاري ويقول لهم اهل الحديث ما لا شك فيهم السلفيون. اي نعم. فمن لم يكن على هذا المنهج فهو خارج - 00:40:17

من هذا الحديث فما رأي فضيلتك؟ لانه اعتقاد هذا جاهل لان كل من يدعى دعوة لابد ان يقرن دعوه بالدليل والحقيقة ان كل جماعة نلاحظ اليوم ان هناك صحوة عامة - 00:40:38

وصحوة خاصة الصحوة العامة تشمل كل المسلمين الذين كانوا من قبل من الغافلين آآ ريتهم الحوادث والتجارب الرجل كان تجارب شخصية او جماعية انه لا بد للمسلمين يعودون من ان يعودوا الى دينهم - 00:40:58

فعاد الكثيرون منه الى دينهم لكن كلمة الدين بالمفهوم العام لكن نحن يهمنا المطلوب الخاص بالدين وهو كما قلنا في الحديث السابق أنا عليه واصحابه هذا الفهم الخاص هو الذي يفيد المؤمنين - 00:41:18

ما هو الذي يخلصهم من هذا الذل الذي اصابه وران عليه لما وجدت هذه الصحوة بدأنا من بعد قريب جدا نسمع ممن كنا لا نسمع منهم من قبل كلمة الكتاب والسنة - 00:41:38

انما كنا نسمع منهم كلمة اسلام والدين من كلمات عامة اما الرجوع الى الكتاب والسنة فاصبحت ممكن ان نقول مادة العصر الحاضر اي ان بعض الجماعات التي لا تتبنى الاسلام دينا لها وسياسة لها وهو الى اخره يقولون نحن مع الكتاب والسنة - 00:41:59

ولكنك لو نظرت اليهم في اعمالهم واقوالهم واعملوا عقائدتهم لوجدتهم بعد الناس عن الكتاب والسنة لانهم ليس عندهم من معرفة بالكتاب والسنة الا ما يشتراك معهم عامة الناس اما ان يكونوا عندهم علم تفصيلي - 00:42:25

اولا بالخلافات التي توارثناها بهذه القرون الطويلة ثم اه معرفة الراجح من المرجوح من هذه الموروثات هذا في الواقع لا نجاد نجد احدا من هذه الجماعات ان يقوموا بتحقيق ذلك - 00:42:46

الا من ينتهي الى اهل الحديث والى اهل السلف ولذلك الشيء لا يعطيه اذا كانت كل جماعة الان تدعى انها على الكتاب والسنة. لماذا انه صار معروفا عند جميع المسلمين - 00:43:08

انه الدعوة الى الكتاب والسنة هو الاسلام فلم يعد يمكن احد من الدعاة مهما كان اقترباه او ابعاده عن منهج الكتاب والسنة ان يغض النظر عن الدعوة الى الكتاب والسنة - 00:43:27

ايضا من دعا متداول انهم على الكتاب والسنة كن لهم ذلك ما نبوى اولا وهثوا برهانكم ان كنتم صادقين ثانيا ونحن في حدود ما علمنا واطلعنا من الجماعات الموجودة اليوم على وجه الأرض - 00:43:44

لا نجد من يحاول الاقتراب من الكتاب والسنة الا الذين اما ان عليه الاسم هذا الحديث او اسم انصار السنة في بعض البلاد او السلفيين في بلاد الاكراه او الالحباب من بعض اخرى وهكذا - 00:44:02

اما الذين ينتهيون الى جماعة اخرى. لا يتزدد على السنتهم الاستدلال بالكتاب والسنة في كل شؤون حياته الذاتية الشخصية او العامة او الفكرية او السياسية او نحو ذلك ما نجد عندهم من في جنب دائم حول الكتاب والسنة - 00:44:25

الا كلمة كتاب وسنة. نحن معكم عن كتاب السنة لكن هاتوا ما عندكم من دليل على انكم الكتاب والسنة فلا يحرمون جوابه ان بين

ايدينا الان مثلا يعني قريبا عادي ومؤسسها في ان واحد - 00:44:52

هذا الغزالى المصرى هو لا يتبرأ من الكتاب والسنة ولا يقول انا لا ادعو الى الكتاب والسنة لانه لو قال ذلك انفضح امره وانكشفت سريرته فهو يقول على الكتاب والسنة - 00:45:10

لكن الكتاب والسنة ما هو عنده ان كان من السنة فهو السنة ما صح عنده في منظاره الشخصي العقلي وليس ما صح عند علماء الحديث الذين كرسوا حياتهم طيلة هذه القرون الطويلة - 00:45:27

لمعرفة السنة صحيحا ضعيفة كل هذه الجهود في كل هذه القرون مثل هذا الانسان وامثالهما مع الاسف الشديد لا يقيم لهذه الجهود وزنا كل ما في الامر الحديث الذي يوافق هواه او منطقه او تقادمه - 00:45:48

فهو صحيح فمن خالف ذلك فهو الضعيف ولو اخرجه البخاري ومسلم ولو اتفقت الامة على تلقي هذا الحديث بالقبول مثل هذا النوع كمثال لا يقول اننا نسمع الكتاب والسنة لكن الكتاب والسنة بريئة عنه. لأن السنة عنده والقرآن - 00:46:11

نفصله ايضا فبعض هواه الفرق عنده ان القرآن لا يجرؤ ان يقول هذا لا يصح لكن يقول هذا الفهم لا يصح بينما هذا الفهم هو الذي جاءنا عن الصحابة وعن السلف - 00:46:35

اما الحديث فما اجراه على الانكار لانه اهون واخف معول عنده لهم السنة ان يقول كما يكون كما يقول غيره كثير من الدعاة زعموه هذا حديث اخر وحديث العهد لا تثبت فيه عقيدة - 00:46:49

لذلك ترد بهذا المأول وتهدم احاديث صحيحة لا اشكال عند انهم علماء فإذا ليس المهم ادعاء طائفة من الناس او حزب او جماعة من الناس اننا على الكتاب والسنة باننا نقول لهم نريد افعالا - 00:47:08

ولا نريد اقوالا هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ونحن نعلم ان الجماعات التي تنتمي الى اسماء معينة او الاحزاب السياسية او نحو ذلك فهذه لا تهتم بدراسة السنة اطلاقا بل قد يصرحون - 00:47:32

لان هذه الدراسة تفرق الامة وتفرق الجماعة وان البحث فيه انه هذا حديث صحيح او غير صحيح. ان هذا سني وهذا بدعة هذا سابق لاوانه فبعضهم يقولون في مثل ذلك هذه - 00:47:52

ليست من الذباب انما هي من الخشوع فلا شك ولا ريب ان الدليل الناهض على ان الذين يصدق عليهم انه من الفرقة الناجية كما جاء في الحديث الصحيح ايضا انما هم الحميصون كما قلنا ايضا - 00:48:09

على فهم الكتاب والسنة في كل شئون حياتهم ويطبقون ذلك حس قدرتهم وطاقتهم فهي الجماعة الفرقة الناجية ومن عامة هؤلاء انهم لا يتحزبون لحزب واحد ولا ينتتمون لرأس واحد يأمرهم بما يشاء وينهاهم عما يشاء انما مرجعهم كلهم الى قول الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شيء - 00:48:31

ايه فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأهيل الفرقة الناجية هي فرقة اهل الحديث والسنة وليس هي اهل السنة والجماعة كما يقولون اليوم لأن هذا الاسم - 00:49:02

اصطلحوا على ان يقفوا تحته تحت اهل السنة والجماعة يدخل الاشاعرة يدخل اخيرا يدخل اهل الحديث الذين ينبغى ان يذكروا مقدما وتلفا بينما هؤلاء لا يتبنون الرجوع كما نتبناه الى الكتاب والسنة - 00:49:24

وعلى منهج السلف الصالح يعني الاشعة ايوة والماتوريدية وهم من علماء الكلام الذين اضطروا ان يقولوا كلمة حق لكن يراد بها باطل وهو او وهي قولهم علم السلفي آآسلم - 00:49:48

وعلمه الخليفي احكم واعلم اذا اذا نسبوا الجهل الى السلف ونسبوا العلم الى الخلف وهذا عكس لكل ما ذكرنا الفا ولغير ذلك من النصوص فاهل الحديث هم اهل النبي وان لم يصحبوا نفسه - 00:50:10

انفاسه صاحبه فنسأل الله ان يجعلنا من اهل الحديث العارفين بكتاب الله ثم ب الصحيح سنة رسول الله ثم العاملين بذلك على منهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:35

والان نستعد للصلوة ان شاء الله بعض الاخوة الذين ينتسبون الى هذه الدعوة واعني بها الدعوة السلفية. يقولون نحن الان في زمانٍ

يعني يكاد يكون يعني تصل العالم بعضهم ببعض - 00:50:56

يعني صار من الادارة والتخطيط والى غير هذا من يعني ما ينكر به للإسلام هو يكيل له فيقولون يقولون مما لا شك فيه اننا لا نستطيع ان نواجه هذه الدعوة المضادة للإسلام عموما وللدعوة السلفية خصوصا الا بعمل منظم - 00:51:15

كما هم يعني منظمون كما يعني اداء الاسلام منظمون يتأنوا ويقولون ان لابد لنا من ان نقوم بعمل منظم عمل اه يعني ما يسمونه يرتبون العمل على ان يكون هناك رئيس وان تكون هناك اسر تكون هناك اشياء آآ - 00:51:39

حرية للغاية لا يعرفها الا خواف المنتسبون لهذا او هذا التنظيم. نعم كيف يعني السبيل في توجيهه هؤلاء الاخوة؟ الذي نعلم انهم يعني حريصون على الدعوة السلفية وعلى دعوة الناس الى الخير للكتاب والسنة - 00:52:03

اذا كان المقصود بالتنظيم تنظيم الدعوة انا لا شك امر الله يختلف فيه اثنان ولا ينتفع فيه عن ذلك. كما قيل في قديم الزمان اما اذا كان المقصود للتنظيم لجماعة السلفيين - 00:52:22

تنظيميا سوريا كما وقع فيه قديما الاخوان المسلمين ثم لاقوا مصيبتهم التي ارجع بدعاة مطهرة. اهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته التنظيم السري ما بحاجة اليه اليوم اطلاقا وانا في اعتقادي - 00:52:42

ان الرجل الدعوة السلفيين ان يستمروا في طريقة الدعوة الى الكتاب والسنة هكذا علينا ما خطأ فيها اطلاقا لأن هذه الدعوة من تبعتها انها اقرب قبولا والصف بقلوب صافية والفتر السليمة - 00:53:05

ولا شك ان الامر في النهاية ستكون الدولة لها وليس بحاجة ان يعملوا سرا ويوم تجتمع قلوب المسلمين ومعاشرنا انفا على فهم الاسلام فهما صحيحا وتطبيقه تطبيقا صحيحا يومئذ ستقوم قائمة الدولة الاسلامية المنشودة لدى الجميع - 00:53:31

وتحكيم الكتاب والسنة كما هو ايضا مقصود الجميع آما العمل السياسي والسر سواء حتى لو كان عملا سياسيا جهرا لا سر فيه انا اعتقد انه من الصورايخ التي تصرف الدعوة الى الله - 00:53:57

عن دعوتهم الى الله الى اشتغال بالامور السياسية فتصرفهم عن ما هو اوجب واجب عليه من الدعوة انا قلت انفا ان اوجب ما يجب على علماء المسلمين ان يصفوا هذا الاسلام مما دخل فيه. وان يقتربن ذلك بتربية - 00:54:20

الذين شفي الاسلام لهم على هذا الاسلام المصنف اين هذه الجماعة التي قامت بالواجب الاول ثم بالواجب الثاني ولم يبقى عندهم الا العمل ايها؟ السياسي انا لا اجد هذا الان - 00:54:43

ولن اجد مهما طال بي الزمن لان هذا يحتاج الى زمن كبير وكبير جدا لانني انظر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم والايران هو الذي كان ممدودا بحب السماء - 00:55:03

ومشدودا قواه القوي الامين جبريل عليه السلام ظل في قومه ثلاثة وعشرين سنة يدعو الى الله في اخر امد من حياته استطاع ان يضع النواة للدولة المسلمة ثم بارك الله فيها لاصحابه الذين ورثوا الخلافة من بعده وانتشر الاسلام كما هو معلوم لدى الجميع - 00:55:19

فلا فائدة من التكرار هكذا التاريخ يعز نفسه فانا لا اجد الان على وجه الارض جماعة ان كانوا مثلا مائة او كانوا الفا او الوفا او يزيدون على ذلك انهم على قلب رجل واحد - 00:55:47

فهم للإسلام فهما صحيحا وتربية الاسلام لي انفسهم على هذا الاسلام فهي صحيحة فبهذا يجب ان يشغل دعاة المسلمين خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:56:06